جيفري هاو ودوره في مجموعة بو السياسية(1951-1962)

ياسر عمار ريسان **أ.د تماضر عبدالجبار أبراهيم**
كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
yassirammar@uomustansiriyah.edu.iq
leath2007abr@gmail.com
07812539477

مستخلص البحث:
كانت مجموعة بو لها دور مهم في طرح الأفكار حيث اثرت على الشخصيات البريطانية من الوزراء وكان جيفري لهُ دور البارز في تأسيس هذه المجموعة وقد تولى قيادة هذا المجموعة هذه المجموعة من عام 1955-1956 حيث كان لهذا المجموعة مجلة كريسبو ساهمت هذه المجلة بنشر الأفكار المجموعة وستقطاب الخريجين إلى المجموعة حيث كان للمجموعة افكار جريئة ساهمت في تغيير بعض سياسات الحكومة من خلال منشورات المجموعة منها شريان الحرية واقتصاد ويلز

الكلمات المفتاحية : مجموعة بو- مجلة كريسبو -المحافظين- جيفري

المقدمة:

تأسست مجموعة بو(Bow Group) في شباط عام 1951 على يد مجموعة من الخريجين الذي كانوا يرغبون في مواصلة النقاشات السياسية، وقد كان جيفري هاو ووليام ريس(William Reece) ونورمان سانت(Norman Saint) وجون ستيفاس (John Stephan)هم الأعضاء المؤسسين للمجموعة، وكانت مجموعة بو تستقطب الخريجين وبعد مدى لفتت هذه المجموعة انتباه الوزراء ولا سيما هارولد ماكميلان منذ تأسيسها، كانت مجموعة مصدر لا مثيل له للافكار السياسية وكان العديد من منشوراتها لها تاثير مباشر على سياسة الحكومة وقد نشرو عدد من المؤلفات أمثال بدل من فرحينيا، شريان الحياة ، منازل الايجار. وكانت هذه المجموعة لها مجلة خاصة بها، وهي مجله كروسبو(Crossbow Magazine) حيث تولى عدد من أعضائها تحرير المجلة ومنهم جيفري هاو، وبشكل عام يمكن تصنيف أفكار المجموعة على انها ساهمت في تغير فكر الحكومة تجاه القضايا التي شملت العديد من الجوانب، وكانت المجموعة تدعم الفكر الاقتصادي للسوق وقد اثارت المجموعة جدل واسع حول ارائها حول انهاء الاستعمار، وقد طالبت المجموعة بمنح كينيا استقلالها، اضافة الى ان المجموعة كانت لها اراء ساعدت في تغير الفكر الحكومي، وتمكن مؤسسيها ان يصبحوا أعضاء مؤثرين في تشكيل مستقبل بريطانيا.

المبحث الاول: تشكيل مجموعة بو ومؤلفات جيفري هاو:

أسس جيفري هاو مجموعة بو أي (مجموعة القوس) في 7 شباط عام 1951 وتم عقد اول اجتماع للمجموعة في مطعم بو بيلز في بداية الخمسينيات كان يسمح للرجال والنساء بالأنظمام إلى مجموعة بو ممن يقل أعمارهم عن ستة وثلاثين عاما، وكان هدفهم إنشاء مكان لتجمع المجموعة في

لندن والمدن الأخرى، وكان المسؤولون في مجموعة بو يدعون إلى إلقاء الخطابات في اجتماعات غير رسميه[1] ، وتنشر حقائق واراء تستحق النظر من قبل حزب المحافظين[2] .

في 19 حزيران 1951 تخرج جيفري هاو من كلية الحقوق وقد حضر والدهُ ووالدته حفل تخرجه كان جيفري هاو متشوق لحياته الجديد التي تخص القانون والسياسة معاً، وكان الانتقال من كامبريدج إلى نقابة المحامين بعد اجرائه امتحان النقابة في شهر كانون الاول 1951، كان له زميل يدعى باتريك جنكين(Patrick Jenkin) طوال سنة الاولى في لندن، كان معه في كامبريدج، نجحا وحصلا على درجات متقاربة جدا. وفي مساء يوم 6 شباط 1952 قام الأمين ميدل تيمبل (MiddleTemple) [3] و مستشار العمال السابق لورد جاوبت(Jawabt) بستدعهما إلى نقابة المحامين للعمل فيها، لم يكن الأمر سهلاً ممارسة عمل المحاما، كان فيه ما يقارب 2000 محامي يعملون في المحاما، بالرغم من ان جيفري هاو عمل اثناء تدريب في المحاما في مكتب المحاما في لندن التابع الى نورمان ريتشارد(Norman Richard) الا ان العمل في المحاما كان مختلف تماما عن مدة تدريبه، اذ كان تعامل نورمان فضا وكان لا يهتم لأوراق القضايا، لكن كان لديه خبره في مواد القانون، كانت اول عمل لجيفري هاو هي تقديم المشورة بشأن قانون الشركات، واصل لسنوات عديده تعامله مع مكتب عمه، اذ كان مكتب متخصص بالقانون العام، اثنا عمل جيفري هاو مع نورمان حصل على بعض العملاء من جمعية الحماية الطبية واتحاد الشرطة واتحاد تجارة الحديد والصلب أكبر نقابة في صناعة الصلب، كان معظم أعمال جيفري هاو مع العملاء تتعلق بالإصابات الشخصية والإهمال المهني[4] .

قدمت مجموعة بو لجيفري هاو ساحه سياسية مفيدة من اجل تحقيق السياسات والأفكار الخاصة للمحافظين، كان اول كتيب صدر لمجموعة بو في عام 1952 بعنوان المتلونون في بريطانيا(coloured people in Britain)[5]، الذي اصدره انتوني ماكوين(Anthony Mcqueen) من جامعة اكسفورد، تناول مشكلة جديدة تقريباً في السياسة البريطانية وكان له تأثير كبير لدرجة ان مقر رئاسة الوزراء طلبت عدد من نسخ ذلك الكتاب. وقد التقى غريفيث(Griffiths) [6] بجيفري هاو، وقد وصف غريفيث مؤسسين مجموعة بو بانهم متحمسون ولديهم التزام لجعل المنظمة الجديدة(مجموعة بو) جزء من المشهد السياسي في بريطانيا، وجيفري هاو كان لديه نظره مستقبلية، فقد نشر اول منشور له بعنوان شريان الحرية (the artery of freedom) عام 1954، قدم بعض مقترحات الاصلاح الحكم المحلي من خلال، أولًا يجب أن نتذكر دور السلطات المحلية كمؤسسات قوية ومنفصلة عن الدولة وأن يُنظر إليها على أنها حصون ضد تهديد الطغيان المركزي في بريطانيا ولها دور أساسي في الحفاظ على توازن المجتمع الديمقراطي، ثانيًا يجب أن نحترم ونقدر التكوين المنتخب لجميع المجالس المحلية على إنها أرض تدريب ثمينة لمبادئ الديمقراطية ووسيلة ممتازة لنشر وتعزيز هذه المبادئ بعمق في أسس الدولة [7]. واكد غريفيث انه يوجد في بريطانيا جدل واسع حول مسألة الحكم المحلي فمن جهة يُقال إن النظام في حالة انحلال لا يمكن إصلاحه ومن جهة أخرى يُقال إنه لا يزال حيويًا وفعالًا ، عندما وجدت حكومة حزب المحافظين أن

الدولة مهددة للغاية من قبل البعض لا سيما في المناطق الحضرية الداخلية التي يسيطر عليها حزب العمال والتي توسعت بالطبع بسبب الإصلاحات لدرجة أنها ألغت مجلس لندن الكبرى(GLC) والمقاطعات الحضرية الإنكليزية في صراعها على السلطة فقد كانت استنتاجات الكتيب مرنة بشكل غير عادي، فقد حاول جيفري هاو أن تأخذ في الاعتبار الأماكن كما هي على واقعها، فقترح جيفري هاو لسلطات المدن الكبرى بان تكون مسؤولية التخطيط والخدمات الهندسية والتقنية من اختصاص مجلس بلدية لندن، أما المستوى الأدنى فسيركز السلطات المحلية على جميع الخدمات الاجتماعية والإنسانية. وحتى عام 1954 أدرك جيفري هاو وزملائه في مجموعة بو الصراع المحتمل على السلطة الذي يمكن أن ينشأ بين وايت هول (Whitehall)(الحكومة المركزية) [8] ومجلس لندن الكبرى، لذا كتب جيفري هاو فكرة وجود سلطة رئيسية واحدة لكامل نطاق لندن الكبرى لها العديد من العيوب[9] .كتب جيفري هاو كتاب ثاني بعنوان منزل الايجار(Houses to let)[10] كتبه مع كولين جونز (Colin Jones) الذي صدر عام 1956، كان خطة التحكم في تثبيت الإيجارات الى أدنى من مستواها العادي ، وان تأثير الضريبة على أصحاب العقارات وإعانة لمستأجريهم، والمقال يبدأ بالفصل الخاص بثمن التحكم بالايجار باعتباره العنصر الاساسي في توزيع الدخل، ولكن يجب أن يكون هناك أسس تنظم حدود الضريبة وتخصيص الإعانة حيث يتم اختيار المستفيدين من الإعانات بشكل عشوائي دون اعتبار واعٍ لاحتياجاتهم الاساسية ،وبغض النظر عما إذا كان أصحاب العقارات أثرياء أم فقراء فإن العبء المتزايد لهذه الضريبة والنتائج الأخرى للنظام الحالي للتحكم فيها، قد أدت إلى الحد من عرض أماكن الإقامة القابلة للإيجار، ساعد التوزيع العشوائي للإعانة على تضخيم الطلب على الإسكان، وقد ساهم كلاهما في مزيد من التظخم في الاقتصاد بشكل عام، واعتبر هذا الكتاب وصفاً راديكالية للسوق الحر من اجل إلغاء الرقابة على الإيجارات، وقد حظيت تلك الاراء بإشادة في المقالات الافتتاحية بصحف تايمز ومانشستر غارديان والايكونومست حيث وصفوها بمقترح جريء [11]. تولى جيمس ليمكين (James Lemkin) منصب الرئيس الثاني لمجموعة بو[12] ، ثم تولى من بعده ديك ستون(Dick Stone) كان احد أصدقاء جيفري هاو من كامبريدج وكان محامي ايضاً، ثم تولى من بعده روبن ويليامز(Robin Williams) هو من كامبريدج وسمسار تامين، وفي عام 1955 تولى جيفري هاو رئاسة مجموعة بو حتى عام 1956 [13]. وفي أيلول عام 1959 ذكرت مجموعة بو اسم جيفري هاو في كتابه الثالث مع توم هوسون(Tom Howson) بعنوان المشاكل الاقتصادية في ويلز(work for wales)[14]، وكانت دعوة شجاعة منهما، حيث انه منذ الحرب العالمية الثانية لم ينشر أي حزب سياسي تحليلًا شاملًا للمشاكل الاقتصادية في ويلز، وكان من الأسباب التي دعت جيفري هاو لنشر هذا الكتاب لأنه كان محب لمدينته ، تناول الكتاب ان أي محاولة لتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي لويلز هي محاولة غير مجدية نفعا، لذلك يجب أن نعارض المساعدات التي تذهب الى المزارع غير المنتجة ومناجم الفحم غير منتجه والصناعات المتدهورة يجب أن نكون قادرين على تحقيق هدف يتجاوز مجرد الحفاظ على التوظيف وجعل ويلز أكثر نشاطًا باقتصاد متوسع ودوران أسرع للأموال ووفرة أكبر في

السلع، هذا يعني النظر إلى ما هو أبعد من الأولوية الأولى المتمثلة في خلق فرص عمل للعاطلين عن العمل وتوفير فرص عمل للنساء اللواتي يرغبن في العمل، وهذا يعني ضمان إنتاجية أكبر في المصانع والمزارع، وهذا يعني تشجيع السياحة على الرغم من طبيعتها الموسمية لأن هذا يجلب الأموال إلى ويلز، وشملت المقترحات الأخرى ضخ أموال خاصة في تسويق الفحم، وعلى الرغم من أن التنويع قد قلل من حجم المشكلة إلا أنه لا يمكن حلها بهذه الطريقة وحدها ما لم تتمكن بريطانيا من تحمل تجاهل العوامل الاقتصادية في تحدي قوى المنافسة الدولية ويجب على المجتمع أن يستمر في تخصيص جزء من موارده للحفاظ على العمالة الكاملة في الأجزاء الأكثر ضعفًا من بريطانيا[15].

المبحث الثاني: زواج جيفري هاو وترشيح للانتخابات:

في السنوات الثلاثة الأولى من عمل جيفري هاو في المحاما إضافة الى سنة التدريب كانت محصل أرباحه في السنة لا تزيد عن 100 جنية إسترليني وخلال السنة الثالثة فقط حقق أرباح بمقدار 1200 جنية إسترليني، وعندما كان في ايام المحاما قد التقى بالسبث (Elspeth) في احد الحفلات التي أقيمت في منزل راسل بروك(Russell Brock) الذي كان جراح للأطفال وكان يعمل في مستشفى جايز(Guy) في ويمبلدون (Wimbledon) كان كولين اخ جيفري هاو قد خطب ابنة بروك الكبرى انجيلا(Angela)، وكانت السبث قد درست في مدرسة ويكوم أبي(Wycombe Abbey) وان السبث الابنة الصغرى للزوجة الرابعة للناقد المعماري والمؤلف مورتون شاند(Morton Shand) من إيتون، وكانت والدت السبث سيبيل امرأة جميله ولطيفه وان عائلة السبث تعيش في نورلاند سكوير، كان والد السبث قد اخبر ابنته بانها تستطيع الزواج بمن تحب، ولكن يجب عليها الابتعاد من كل محامي وسياسي وويلزي وذلك كله ينطبق على جيفري هاو[13]، لكنها كانت مستقله في اختيارها بعد زيارتها لجيفري هاو في ويلز لتتعرف على عائلته، وبعد ذلك قبلت عرض الزواج منه وهي في عمر العشرون، وقد أسسا اول منزل لهما كان في شقه في طابق سفلي في شارع ويمبول ستريت، وقد استمرّت زوجته السبث في العمل كسكرتيرة لمديرة مدرسة الهندسة المعمارية، وكانت كذلك متطوعة للعمل لسنوات عديدة رئيسة لمحكمة الأحداث الداخلية في لندن ورئيسة لاتحاد الغاز النسائي واتحاد خدمات التوظيف ومستوطنة بيكهام وعضو في مجلس الإدارة للجمعية الوطنية لرعاية وإعادة تأهيل المجرمين ومعهد دراسات السياسات، عملت في مجموعة متنوعة من اللجان بما في ذلك اللجنة الاستشارية للمستشار اللورد حول تعيين القضاة في لندن الداخلية، ولجنة أخرى بشأن المساعدة القانونية ولجنة بريغز للتمريض، ورئيسة لعدة مدارس في تاور، وقد استمرّت في العمل قبل ولادة ابنتنا الكبرة كاري(Carrie) في آب 1955 وخلال عامين الأولين من زواجنا كان راتب السبث 9 جنيهات في الأسبوع وهو اكثر مما كان جيفري هاو يكسبه من أرباحهُ في المحاما وفي حزيران 1959 ولدت امانداو و إليك(Amanda and Alec) وهما توئمان [16] . كان معظم عمل جيفري هاو في المحاما في ويلز ووينتشستر واكثر الأشخاص الذين تعلم جيفري هاو منهم هم الوين جونز(Alan Jones) كان مستشار العمالي وإدموند ديفيز(Edmund Davies) القانوني وهو رجل محاما، وقد نشاء عمل جيفري لاتحاد عمال الصلب

من حوادث صناعية في معظم أنحاء ويلز، وكذلك مع المصانع الجديدة الكبيرة في كل من مارغام(Margam) و تروستر(Trostre) وعدد من المصانع الصغيرة، كان هذا العمل قد سهل على جيفري هاو ان يفكر في الترشيح الانتخابات في عام 1955 وكذلك عام 1959 في دائرة الانتخابية ابيرافون(Aberavon) [17].

وفّرت أبيرافون لجيفري هاو لسنوات عديدة قاعدة لحضوره كممثل في مؤتمرات الحزب، كان أول حضور لهُ في كامبريدج وقد حضره مع إلسبث كل عام تقريبًا، ومنذ عام (1953) فقد كانت المؤتمرات لها دور بارز في حياة جيفري هاو السياسية منذ ان كان مشاهدًا ثم موزع منشورات لمجلة كروسبو(Crossbow)[18] وسرعان ما أصبح باحثًا عن فرصة للحديث وآملًا في المشاركة في أحد أهم النقاشات [19].

لم يكن لجيفري هاو رغبه في دخول مجلس العموم حتى يكون قد أسس استقلاله المالي والمهني لكن في السنتين الأولى من عمله لم يكن الفوز حليفه، الا انه في عام 1955 كان اول ظهور لجيفري هاو في الانتخابات كمرشح عن حزب المحافظين في سن الثامنة والعشرين، وقد رشح لاول مره في مقاطعة ابيرفون وحصل على أصوات اكثر من اي مرشح محافظ آخر بلغت 2030 صوت حينها قلصت الأغلبية مع بيل كوف عن حزب العمال [20].

اثناء ذلك كان تفكير جيفري هاو وتفكير زملائه في مجموعة بو متجها نحو الليبراليّة الاقتصادية الحرة، وعلى هذا الأساس تم تأسيس معهد الشؤون الاقتصادية(Institute of Economic Affairs) في عام 1957، وتم تأسيس في نفس العام مجلة كروسبو، كان معهد الشؤون الاقتصادية ناجحة، لكونه غير سياسي، الا انه كان مدعوم من بعض أعضاء البرلمان ذو العقلية المستقلة، كانت الليبرالية الاقتصادية مدعومة من قبل الرجال الثلاثة وهم انتوني فيشر(Anthony Fauci) الذي قدم الكثير من المال و الأفكار، ورالف هاريس(Rolf Harris) وآرثر سيلدون (Arthur Seldon) كان كل من هاريس وسيلدون مساهمين منتظمين في مجلة كروسبو، وكان جيفري هاو وكيث جوزيف من أوائل السياسيين المحافظين الذين أقاموا اتصال منتظماً مع معهد الشؤون الاقتصادية، أما مجلة كرسبو الذي أسسها هارولد ماكميلان (Harold Macmillan) [21]في تشرين الأول 1957، والهدف من تأسيس المجلة إيصال الأفكار إلى عدد كبير من الناس، واعتمدت المجلة أربع مبادئ اساسية للمحافظين وهي طابع الديمقراطي وتحرير الاقتصاد وتعدد الأعراق وتقدير واقع دور بريطانيا في العالم[22].

رشح جيفري مره أخرى في مقاطعة ابيرفون عن حزب المحافظين في عام 1959، كان حزب العمال لديهم مرشح جديد وهو محامي يدعى جون موريس(John Morris) ، فقد كتب جيفري هاو في الصحيفة الانتخابية اربع صفحات جاء فيها ان السمة الأكثر أهمية في الجيل القادم البريطاني يجب أن يكون الصدق الفكري الواقعي بلا رحم، وتبنى الكثيرون موقفًا من العجز المستسلم في مواجهة سياسة حزبية لا يحبونها، وقال جيفري هاو: "لست شخصًا يؤمن بان الحزب على حق أو خطأ حزب المحافظين ليس لديه احتكار للحقيقة في السياسة وليس من العدل أيضًا أن

نقترح أن حزب العمال عقيم عن الأفكار الجيدة على العكس من ذلك، فأعتقد أن قادة كلا الحزبين ومعظم مؤيديهم يحاولون كل بطريقته الخاصة القيام بما يعتقدون أنه الأفضل للبلاد (بريطانيا)، وجيفري هاو ليس من النوع الذي يقبل إجابات جاهزة على الأسئلة السياسية، وانه يحب أن يفكر في الأمور بنفسهُ، وبهذا المبادئ قام بمعظم العمل السياسي فقد قام جيفري هاو بكتابة ثلاث كتيبات عن مواضيع الحكومة المحلية والإسكان ومستقبل ويلز، في كل من تلك الكتيبات ستجد آراءً تكون أحيانًا خارجة عن سياسة حزب المحافظين، اذ ان جيفري هاو لم يكن خائفًا من الابتعاد عن خط الحزب في المطبوعات وسيكون على استعداد للقيام بذلك في البرلمان عندما يتطلب ذلك منه، اذن لماذا جيفري هاو محافظ ؟ لأنه في السياسة البريطانية اليوم على الرغم من أن المرء يجب أن يكون حرًا في اتخاذ قرارات بشأن العديد من الأسئلة بناءً على مزاياها، ولكن يجب على المرء أيضًا أن يقرر الطبيعة العامة لنظام الحكم الذي يفضله، وفي هذه المسألة المركزية ليس لدى جيفري هاو شك في تفضيل المحافظين[23]، في الأساس أعتقد أن السعادة الفردية والرفاهية العامة يتم تحقيقها بشكل أفضل ليس من خلال خطة مركزية حكيمة تمامًا، ولكن من خلال تكاثر الفرص الفردية، وان خطة واحدة موجهة من قبل الدولة تحتاج فقط إلى خطأ واحد لتذهب بشكل كارثي في الاتجاه الخاطئ" وان جيفري وعد وإذا تم انتخابه، سوف يكون عمله بجد في السياسة والتفكير في الأمور وإنجاز الأشياء بالقول والفعل، فقد حصل حزب العمال على 30,397 صوت، وجيفري هاو حصل على 12,759، فاز حزب العمال بفارق الاصوات 17,638[24].

المبحث الثالث: الدعم الاعلامي لمجموعة بو وترشيح جيفري هاو للانتخابات:

وادّت جهود بيتر كوبر وهو صديق جيفري هاو من كامبريدج كان يعمل في دار نشر هولتون الذي قام بدعاية كبيره للمجلة، فقد كان احد المديرين الإداريين، وفي غياب الرئيس جيمس ليمكين وشريكه في الإدارة، قام جيفري هاو مراسم الترحيب برئيس الوزراء في النادي الدستوري[25]، فقد قدم خطابًا بسيطًا جاء فيه نحن في مجموعة بو نأمل أن نكون موطنًا فكريًا للشباب الذين يهتمون بالسياسة بما يكفي ليفكروا و الميزة الثانية للمجموعة، هي أننا بطبيعتنا منظمة معاصرة للمحافظين المعاصرين ونحن لسنا كبارًا بما يكفي لننظر بحنين إلى الوراء وناسف على ما كان يمكن أن يكون، والشيء الثالث نحن نحاول أن نكونه افضل مما نحن عليه ونحاول في كتيباتنا وعملنا أن نكون صادقين [26]. اما العدد الأول من مجلة كرسبو فكان مقال افتتاحي حول المحافظة الديناميكية حيث دعت المجلة إلى بيان واضح وتكرار لا يتوقف لواجبات وأهداف التحالف الغربي، كان يجب إقناع شعوب الغرب بأنه إذا أرادوا تجنب الواقع القاسي للحرب النووية، فإن يجب على الحكومة المحافظة البريطانية أن تسعى جاهدة لتحقيق تكامل حقيقي وفعال مع أوروبا، واعتماد برنامج مساعدات، والضغط من أجل إنشاء قوة أمن عالمية، أما على الصعيد المحلي فيجب على الحكومة المحافظة أن تقلل بشكل حاسم من دور الدولة في السياسة الاجتماعية وان أناس ملزمين بالدفع مقابل الخدمات الشخصية والعائلية، بحيث يمكن تحرير الأموال العامة لتلبية الاحتياجات العامة والحقيقية، يجب أن تضمن التشريعات الجديدة أن اعانات الإسكان تذهب فقط لأولئك الذين لا يستطيعون دفع

إيجار اقتصادي[27] . وفي عام 1960 تولى جيفري هاو اول محرر للمجلة مع انهُ لم يكن صحفي اذ اصر على تولي هذا المسؤولية، وقام بتعيين هيئة تحرير تضم عدداً من صحفيين أمثال لين بيتون (LeonBeton)و ريتشارد بينج (Richard Bing)و ادم فيرجسون (Adam Ferguson) و جودي هيلمان (Judy Hillman)وجودفري هودجسون(Godfrey Hodgson) وديفيد هاول (David Howell)وكولين جونز وادم فيرجسون الذي كان يعمل صحفي بصحيفة التايمز (The Times)، وكانت هيئة التحرير تجتمع كل ثلاثة اشهر مره واحده في مساء يوم الاحد في تشاينيز، وقد نشرة المجلة عدد اخر في خريف عام 1960 بعنوان النجاحات الرئيسية في بريطانيا ما بعد الحرب (war Britain-Major successes in post)،وقد ذكرت المجلة يجب إعداد خطط عامة جريئة لتجديد العديد من المناطق الحضرية المتدهورة بواسطة مؤسسات خاصة موجهة [28].

كانت إحدى أولى الفرص الكبيرة التي حصل عليها جيفري هاو في النقاش السنوي حول القانون والنظام في برايتون عام 1961، كان جيفري هاو قد قدمه من أبيرافون اقتراحًا ليبراليًا لا يدعو للشنق والجلد ببرنامج بناء السجون، وتعزيز خدمات المراقبة، وتمديد الأحكام، والأهم من ذلك إنشاء خطة لتعويض ضحايا جرائم العنف بعد أسابيع قليلة [29].

كان جيفري هاو في إجازة عائلية بالقرب من كوتانس في نورماندي(Normandy) وتلقى برقية تقول يرجى الاتصال بالسير توبي ألدينغتون(Toby Aldington) في المكتب المركزي لحزب المحافظين تسأل جيفري هاو ماذا يمكن أن يريد نائب رئيس الحزب والنائب عن دائرة بلاكبول الشمالية(Blackpool North) فقد سأل جيفري هاو هل أنت على استعداد لتقديم اقتراحك كتعديل على الاقتراح المعتاد حول الشنق والجلد [30]،فشعره جيفري هاو بالإطراء للمشاركة في مثل هذه المخططات الرفيعة المستوى فوافق على ذلك الامر، اذا قال الدينغتون لجيفري هاو سيكون مجلس الوزراء اكثر تقبل إذا أسقطت الجزء الأخير المتعلق بالتعويض عن العنف، اذ ان وزارت الخزانة قلقة بشأن التكلفة، ووزارت الداخلية بشأن المبدأ، وما إلى ذلك ،أنت تعرف نوع هذا الأمر، كان خيارًا صعبًا يُلقى على عاتق مرشح مثل جيفري هاو لكن لحسن الحظ حنكته السياسية الناشئة في الاتجاه الصحيح فرد جيفري هاو "بالتأكيد لا إذا كنت سأتحمل هذا الأمر فلا ينبغي أن تسلبوا مني أهم ما فيه"، فوافق ألدينغتون على التفكير في وجهة نظر جيفري هاو بعد أيام قليلة جاء الرد لجيفري هاو، إن السلطات وافقت على إعطائه فرصة تمت الموافقة على التعديل الإصلاحي بأغلبية الكبيرة، بعد بضعة أشهر دعا هنري بروك (Henry Brooke)الذي كان حينها وزير الداخلية جيفري هاو للانضمام إلى لجنة أنشأها للنظر في مقترحات مفصلة للتعويضات، عمل جيفري هاو في مجموعة دراسة للعدالة لنفس الغرض في غضون عامين تم إنشاء خطة مناسبة كانت واحدة من أولى الخطط في العالم، وكان ذلك لجيفري هاو درسًا مبكرًا في أهمية الثبات على المبادئ.[31] .

وبحلول عام 1961 كانت مجلة كروسبو تدعو إلى اقتصاد عالمي حر وإمكانية تحويل النقد الدولي إلى بنك مركزي لجميع البنوك المركزية، وفي خريف عام 1961 كانت مجلة كروسبو تدعو ان تركز افضل العقول في البلاد نحو تبسيط النظام الاقتصادية، من اجل جعل الرأسمالية تعمل بشكل

افضل، ويجب ان يسمح للمصانع بإدارة نفسها، وتشجيع الأفراد على توفير رفاهية خاصة بهم، كان الدور المناسب للسياسيين هو التخطيط لاستراتيجية ثم ترك الخبراء الاقتصاديين يضعون المسار لها [32] .في ربيع عام1961 ضغط جيفري هاو من أجل حرية السماح لأصحاب المتاجر بتحديد أوقات فتح متاجرهم الخاصة، مع ترك النقابات للتفاوض على ساعات العمل الفعلية. وايضاً تناولة مجلة كروسبو موضوع البيئة بما في ذلك الحاجة إلى مدن لائقة، والحفاظ على الريف المفتوح. واقترحت مجلة كروسبو بانشاء شركات تطوير خاصة، وتشكيل لجان لنظر في فرض ضرائب على المواقع غير المطورة. وفي عام 1962 سلم جيفري هاو مجلة كروسبو إلى ديفيد هاول (David Howrll) الذي خلفه في ادارتها [33] .صار عمل جيفري هاو في مجموعة بو يواجه مشكلة بسبب تطور عملهُ في المحاماة والبحث عن دائرة انتخابية ممكن الفوز بها في الانتخابات، وفي عام 1963 تم اختيارهُ من قبل دائرة بيبغتون وقد اجريت الانتخابات في 15 تشرين الاول 1964 مع تنافس من قبل اليبراليين، تمكن من الفوز بمقعد عن الدائرة الانتخابية بيبغتون فقد حصل جيفري هاو على أصوات 26.943 وحصل حزب العمال تومبكنز على 24.734 واليبرالي على 7،765 بفارق أصوات للمحافظين 2،209 ، أصبح جيفري هاو عضو في مجلس العموم، وكان اليوم الاول في البرلمان 27 تشرين الاول 1964 مميز بنسبة لجيفري هاو، وكانت بداية حياته البرلمانية كرست حكومة ويلسون الاولى نفسها وبشكل كبير نحو الإدارة الاقتصادية، وكان ذلك من مسؤولية تيد هيث كوزير للخزانة البريطانية [34].

في 11 تشرين الثاني 1964 قدم جيمس كالاغان (james callaghan) [35]بصفته مستشارًا للخزانة ميزانية صُممت لمعالجة مشاكل ميزان المدفوعات، قائلاً إنه صُدم عندما وجد أن العجز السنوي من المرجح أن يصل إلى 800 مليون يورو، لذا أدخل رسومًا إضافية بنسبة خمسة عشر في المئة على معظم الواردات وستة بنسات على ضريبة الدخل وضريبة شركات جديدة للصناعة ، وفي 12 تشرين الثاني من نفس العام ألقى جيفري هاو خطابه وقد أشاد فيه الى بإينوك بأول(Enoch Powell) الذي كانت أفكاره الاقتصادية مؤثرة جدًا على تفكيره، قائلاً إن الفوائد للجميع هي عدو الرعاية للقليل، كان ضغط جيفري هاو من أجل توسيع الدخل ليشمل حليب المدرسة ووجبات المدرسة والمساعدة القانونية والمعاشات[36]. وفي شهر كانون الأول القى جيفري هاو خطاباً مرة أخرى بشأن موضوع الحماية من الإخلاء وقال:" إن ضمان شغل الأماكن المؤجرة المفروشة سيهدد بتخفيف العرض " ، في شباط من نفس العام كان جيفري هاو يدافع عن فرص عمل أفضل للمسنين، كما قال:" يمكن أن يكون لديها هيئات إدارة بلدية مختلفة تهتم بالمساكن المستقلة وثم تبدأ في تطوير سياسات إيجار أكثر مرونة وتشجع على التنقل". وقد نشر جيفري هاو في عام 1965 كتيب بعنوان بدلاً من بيفيريدج (Instead of Beveridge) وقت طرحه عدت اسأله ومنها أن التضخم والازدهار الوطني المتزايد جعل المعاشات التقاعدية التي كانت كافية سابقًا تبدو غير كافية لكن الزيادات في المعاش الأساسي تعني أنها لم تعد مرتبطة باشتراكات التأمين، ثم سأل جيفري هاو هل نريد أن نخوض سلسلة من الانتخابات لزيادة المعاشات مع سياسيين يتنافسون ضد بعضهم البعض

بوعود لرفع السعر الأساسي وهل نريد أن ندعم إلى الأبد الانطباع بأن الدولة يجب أن تكون مستعدة وقادرة على توفير حماية مضمونة ضد التضخم لجميع المتقاعدين بحيث يصبح التضخم نفسه سمة حتمية ومقبولة بانتظام في طريقة حياتنا، هذا هو الاقتراح الأخير لجيفري هاو [37].

وبحلول تشرين الاول 1965 أصبح جيفري هاو جزء من فريق ادوارد هيث (Edward Heath) [38]الوزاري، وقد حصل جيفري هاو على احد المتحدثين في الصفوف الاولى تحت قيادة كيث جوزيف (Keith Joseph [39] في خدمة العمل والخدمات الاجتماعية كان كيث رجل ممتاز وشديد الذكاء ولكنه كان كثير الشك في اي شي وغير واثق من نفسه ويفكر بصوت عالي، من المواضيع الأخرى التي قادنا اليها كيث في عام 1966 قبل انتخابات العامة وهي إصلاح قانون النقابات العمالية، اذ كنا ندعو إلى اتفاقية ممكن تنفيذها وتشكيل نظام محاكم صناعية، وبعد مرور ثمانية عشر شهرا دعا ويلسون إلى انتخابات عامة كان حزب العمال قد حقق مصداقية واصدر وعود كافية لأقناع الشعب البريطاني بانتخاب مرة اخرى وجرت الانتخابات في عام 1966 وقد حصل جيفري هاو على أصوات 28،208 وقد حصل حزب العمال على 30،545 بأغلبية حزب العمال 2،337 وهكذا حكم حزب العمال عام 1966، ثم عاد جيفري إلى ممارسة المحاماة على رغم من ذلك كان منخرط في السياسة بشكل كبير وخلال ثمانية عشر شهرا تمكن في اجراء الكثير من التغيرات بنسبة لجيفري هاو ولحزب المحافظين[40].

الخاتمة:

كان أفكار المجموعة تأثير كبير في بريطانيا حيث مكن مجموعة بو من تغير الفكر السياسي في بريطانيا من خلال افكارها التي تم نشرها في جميع بريطانيا ومكنت مؤسسيها من تولى مناصب مهمة في بريطانيا وكانت منشوراتها تلقى رواج من بين العديد من الوزراء في بريطانيا وكانت مجلة كرسبو التي اسساها مؤسسو مجموعة بو تأثير مهم في نشر أفكار المجموعة كانت المجموعة تستقطب عدد كبير من الخريجين مما ساهم في جعل هذه المجموعة بان تكون لها قاعدة جماهيرية، كان جيفري هاو احد المؤسسين لهذا المجموعة حيث تولى قيادة هذه المجموعة عام 1955 حتى عام 1956 وتولى رئاسة تحرير المجلة كرسبو عام 1960 حتى عام 1962

الهوامش:

(1) Judy Hillman and peter Clarke, Geoffyy Howe A Quiet Revolutonary, the Bath Press, London ,1989,p37

(2) Robert bessell and Archie Hamilton ,the Treatment of offend - ers,Pubished by the Conservative political center ,1968,p3

[3]ميدل تيمبل (MiddleTemple) وهي نقابة المحامين البريطانيين في لندن حيث يشترط على الخريجين التدريب فيها ومن من الناحية الجغرافية، تُشبه هذه النُزُل جامعتي أكسفورد وكامبريدج، فهي واحاتُ من الحدائق والساحات والسلالم والأزقة المرصوفة والكنائس الصغيرة تُحيط بالمحاكم الملكية في لندن. تاريخيًا، كان جميع المحامين يقيمون ويعملون داخل إحدى هذه النُزُل. عمليًا، النُزُل

هي الجهة الوحيدة المخولة بتخريج محامين جدد. الطلاب الذين يُكملون بنجاح دورة التدريب المهني للمحامين يُصبحون أعضاءً في نقابة
المحامين.

CHAMBERS AND PARTNERS, STUDENT GUIDE TO THE LEGAL PROFESSION, EVERSHEDS,2002,P68

([4]) Geoffrey Howe ,conflict of loyalty,centracet limited,London,1994,p24

([5]) Baron Richard ,The New conservatism conservative political centre , published by the conservative political center ,1955,p87

[(6)]غريفيث(Griffiths) غريفيث قاضي و لديهم اهتمامات مشتركة في السياسة و القانون وقد وصف مؤسسين مجموعة بو بانهم متحمسون و لديهم التزام لجعل المنظمة الجديدة جزء من المشهد السياسي:

Geoffrey Howe ,conflict of loyalty,centracet limited,London,1994,p29

([7]) Ibid,p29

[(8)] وايت هول

وهو مركز الحكومة البريطانيا يقع في وسط لندن يوجد فيه العديد من الوزراء و الدوائر الحكومية الرئيسية :

James, Arnold J. (Arnold John), Wales at Westminster : a history of the parliamentary representation of Wales 1800-1979, Printed by J. D. Lewis & Sons Ltd.,1981,p87

[(9)] Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p36

[(10)] B.T.batsford ,the conservative oppor – tunity :fifteen bow group essays on tomorrow toryism ,conservative political center ,1965 ,p106

([11])Geoffry Howe ,Op.Cit,p30

([12]) The political quarterly July -septembar 1961 :vol 32 Iss3 ,p233

([13])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p41

([14])Philp murphy , party politics and decolonization the conservative party and British colonial policy in tropical Africa, 1951-1964,clarendon pressoxford ,1995, p221

([15]) Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p35

([16]) The western political quarterly 1961-12:vol 14 Iss4,p868

([17]) Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p63

([18])Geoffry Howe ,Op.Cit,p25-26

([19])Mark pitchford , the conservative party and the extreme right 1945-75,Manchester university press Manchester,2011,p.44
([20]) Geoffry Howe ,Op.Cit,p33
([21])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p68-70
[22]هارولد ماكميلان(Harold Macmillan) هو شخصية سياسية بريطانية ولدة عام ١٨٩٤ وأصبح رئيس الوزراء بريطانيا عام ١٩٥٧ -١٩٦٣ وقد تولى عدة مناصب منها وكيل الوزارة المستعمرات في عام ١٩٤٢ وأصبح وزير الطيران ١٩٤٥ وأصبح معارض من عام ١٩٤٥-١٩٥١ وأصبح وزير الإسكان من عام ١٩٥١-١٩٥٤ و وزير الدفاع ١٩٥٤-١٩٥٥ وزير الخارجية ١٩٥٥ و مستشار للخزانة ١٩٥٥ إلى عام ١٩٥٧ وبعده توليه رئاسة الوزراء تقاعده تولى دار نشر من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٧٤ وتوفى في عام ١٩٨٦:
Williams, Charles,Harold Macmillan, by Weidenfeld & Nicolson, 2009,p.p.23-30
([23]) Geoffry Howe ,Op.Cit,p30-31
([24]) New statesman 1961 -2-3:vol 61, Iss1560,p 32
([25])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p69-70
([26]) Michael crick , in search of Michael howard ,simon&schuster UK,2005 ,p.321
([27])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p46
([28]) The times quide to the house of commons ,published by times books lat ,1983,p233
([29])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p49-48
([30])Geoffry Howe ,Op.Cit,p33
([31]) Ibid,p34.
([32])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p.p46_50
([33]) Geoffry Howe ,Op.Cit,p36.40
([34]) Donoughue,Bernard,prime minister: the con-duct of policy under harold Wilson and james Callaghan,falcon graphic art ltd,1987,p.167
([35])Geoffry Howe ,Op.Cit,p38
([36])Judy Hillman and peter Clarke, Op.Cit,p.p72-73
([37])Geoffry Howe ,Op.Cit,p42
[38]ادوارد هيث (Edward Heath)شخصية سياسية بريطانية ولد عام ١٩١٦ اصبح رئيس الوزراء البريطاني عام ١٩٧٠ إلى عام ١٩٧٤ وقد تولى عدت مناصب في الحكومة البريطانية منها

وزير العمل عام ١٩٥٩ ثم بعد ذلك اصبح رئيس مجلس التجار وأصبح رئيس حزب المحافظين في عام ١٩٦٥ وبعد عام ١٩٧٥ خسر انتخابات الحزب بعدها اصبح ناقد لسياسة مارغريت وبقى في البرلمان حتى تقاعده في عام ٢٠٠١ وتوفى في عام ٢٠٠٥:

Edward Heath, The Course of my Life : the Autography of Edward Heath ,London ,1998,p.p.20-29

(39)كيث جوزيف (Keith Joseph)هو شخصية بريطانية ولد عام ١٩١٨ من حزب المحافظين شغلة جوزيف عدت مناصب منها في ١٩٥٩ وزير الإسكان وايضاً شغل منصب المتحدث باسم الخدمات الاجتماعية وأصبح في عام ١٩٦٧ ايضاً متحدث باسم وزارة التجارة وبعد فوز المحافظين في الانتخابات تم ترقيته ليصبح وزير الدولة للخدمات الاجتماعية وقد قترح جوزيف اجراء إصلاحات جذرية في المعاشات التقاعدية ثم اصبح وزير الدولة للتعليم في عام ١٩٨١ وقد تقاعدة جوزيف من مجلس الوزراء و نواب عام ١٩٨٦ وفي نفس العام حصل على وسام رفقاء الشرف وقد توفى عام ١٩٩٤:

Dennam, Andrew; Garnett, Mark, Keith Joseph, Acumen Publishing Limited,2002,p.p13-20

(40)Geoffry Howe ,Op.Cit,p42

المصادر

1)B.T.batsford ,the conservative oppor – tunity :fifteen bow group essays on tomorrow toryism ,conservative political center ,1965 ,
2)Baron Richard ,The New conservatism conservative political centre , published by the conservative political center ,1955,
3) CHAMBERS AND PARTNERS, STUDENT GUIDE TO THE LEGAL PROFESSION, EVERSHEDS,2002,
4)Donoughue,Bernard,prime minister: the con-duct of policy under harold Wilson and james Callaghan,falcon graphic art ltd,1987,
5)Dennam, Andrew; Garnett, Mark, Keith Joseph, Acumen Publishing Limited,2002,
6)Edward Heath, The Course of my Life : the Autography of Edward Heath ,London ,1998,
7)Geoffrey Howe ,conflict of loyalty,centracet limited,London,1994,
8) Judy Hillman and peter Clarke, Geoffyy Howe A Quiet Revolutonary, the Bath Press, London ,1989,

9)Robert bessell and Archie Hamilton ,the Treatment of offend -ers,Pubished by the Conservative political center ,1968,
10)The political quarterly July -septembar 1961 :vol 32 Iss3 ,
11Philp murphy , party politics and decolonization the conservative party and British colonial policy in tropical Africa, 1951-1964,clarendon pressoxford ,1995,
12)James, Arnold J. (Arnold John), Wales at Westminster : a history of the parliamentary representation of Wales 1800-1979, Printed by J. D. Lewis & Sons Ltd.,1981,
13)The western political quarterly 1961-12:vol 14 Iss4,
15) Mark pitchford , the conservative party and the extreme right 1945-75,Manchester university press Manchester,2011,
16) Michael crick , in search of Michael howard ,simon&schuster UK,2005 ,
17) The times quide to the house of commons ,published by times books lat ,1983,
18)The western political quarterly 1961-12:vol 14 Iss4,p868
19)Williams, Charles,Harold Macmillan, by Weidenfeld & Nicolson, 2009,

Jeffrey Howe And His Role In The Poe Political Group (1951-1962)

Yaser Amaar Risan **Prof. Dr. Tamader Abduljabbar Ibrahim**
College of Basic Education, Al-Mustansiriyah University
yassirammar@uomustansiriyah.edu.iq
leath2007abr@gmail.com
07812539477

Abstract:

The Bow Group played a pivotal role in introducing innovative political ideas that significantly influenced prominent British ministers. Geoffrey Howe was a leading figure in the group's establishment and served as its chairman from 1955 to 1956. The group’s influence was further amplified through its flagship publication, Crossbow magazine, which served as a platform for disseminating their ideologies and recruiting talented graduates. Known for their bold and radical perspectives, the group succeeded in shifting several government policies through their influential publications, most notably The Lifeline of Freedom and The Welsh Economy.